

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (49)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما عليك القرآن لتشفى تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر المستمعين والمستمعات اينما بلغ اليه الاثير عبر هذه الاذاعة - 00:00:35

المباركة الموفقة احييكم جميعا بتحية الاسلام وتحية المؤمنين بعضهم بعضا وتحية ملائكة الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة في هذا البرنامج برنامج الايمان والحياة - 00:00:57

ما زال الحديث موصولا ايها الاخوة والاخوات في هذه المنة العظيمة والثواب الجزيل من ربنا جل وعلا بتجليه لعباده واوليائه المؤمنين فلا يرجعون بنعيم اكمل ولا الذ ولا انعم مما - 00:01:23

رجعوا به من رؤيتهم وجهه سبحانه في حديث التجلي الذي رواه الامام احمد وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتجلى الرب عز وجل ضاحكا فيقول - 00:01:42

ابشروا يا معشر المؤمنين فانه ليس منكم احد الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا وفي الحديث الذي رواه ابن مسعود رضي الله عنه في رؤية اهل الجنة ربهم يوم المزيدي - 00:02:02

وهو يوم الجمعة الذي رواه ابن ماجة صححه الدارقطني وصححه ابن تيمية وما رواه الامام احمد ايضا وبعض اهل السنن عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما في ذكر ادنى اهل الجنة منزلة - 00:02:21

وما فيهم دني وفي ذكر من هو اعلاهم منزلة قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وان افضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله عز وجل في كل يوم مرتين - 00:02:40

ودل الحديث على تفاضل اهل الجنة في الرؤية قادرا وكيفا في تفاضلهم في هذه الرؤية لربنا سبحانه وتعالى ومن دلائل الرؤية ايضا ما جاء في الحديث الذي رواه النسائي والامام احمد وابن ابي شيبه وغيرهم - 00:02:57

قد صححه ابن خزيمة في كتاب التوحيد والبيهقي في الاسماء والصفات والحاكم من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما انه قال كان في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:17

انه يقول واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك فلو كان النظر الى وجهه سبحانه وتعالى امرا لا يجوز لما كان لائقا برسول الله ان يسأل الله ذلك فلما لاقى به عليه الصلاة والسلام - 00:03:32

ان يسأل الله ذلك دل على انه من النعيم العظيم ومن اكمل مرغوب يرغبه اهل الايمان ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله او ما سمعت سؤال اعرف خلقه بجلاله المبعوث بالقرآن - 00:03:53

شوقا اليه ولذة النظر الذي بجلال وجه الرب ذي السلطان الشوق لذة روحه في هذه الدنيا ويوم قيامة الابدان تلتذ بالنظر الذي فازت به دون الجوارح هذه العينان والله ما في هذه الدنيا الذ من اشتياق العبد للرحمن - 00:04:10

وكذلك رؤية وجهه سبحانه اكن للذات للانسان لكن ما الجهمي ينكر ذا وذا والوجه ايضا خشية الحدثان تبا له المخدوع انكر وجهه ولقاءه ومحبة الديان وكلامه وصفاته وعلوه والعرش عطله - 00:04:34

ومن الرحمن فتراه في واد رسل الله في واد ودام اعظم الكفران ومع تواتر الادلة بالكتاب والسنة وقطعية ثبوتها ودلائلها على رؤية

الله سبحانه وتعالى. كذلك اجمع المسلمون. اذ الاجماع ينعقد على ما هو اهون من ذلك من مسائل العلم في - 00:04:57

ثبوت وقد اجمع الصحابة والتابعون واهل السنة قرنا بعد قرن على اثبات ان الله جل وعلا يرى في الآخرة بالابصار ويلتذ برؤيته اهل الايمان ولقد حكى هذا الاجماع من العلماء جماعة كثيرة - 00:05:21

منهم ابو الحسن الاشعري في كتابيه الابانة عن اصول الديانة. وفي كتابه اللمع بالرد على اهل الزيغ والبدع وحكاه ايضا عثمان بن سعيد الدارمي في كتابه الجليل الرد على الجهمية - 00:05:39

وحكاه عبد القاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق وحكاه النووي الامام في شرحه المنهاج على صحيح مسلم ابن الحجاج كما حكاه شيخ الاسلام ابن تيمية في مواضع من كتبه - 00:05:54

كذلك ابن القيم ذكر هذا الاجماع في كتابه حادي الارواح الى بلاد الافراح وفي التونية وفي مختصر الصواعق المرسلة وفي اجتماع الجيش الاسلامية وغيرها وحكاه ايضا ابو شامة رحمه الله في كتابه ضوء الساري الى معرفة الباري - 00:06:11

حكاه قبلهم الباقلاني في كتابه الانصاف وحكاه بعدهم السفارين في لوامع الانهار البهية وكذلك الشيخ احمد ابن عيسى في شرحه النوني لتوضيح المقاصد هذا وقد دل العقل على جواز رؤية الله جل وعلا - 00:06:32

بل على وقوعها وتحققها فان العقل السليم المتجردة من الصوارف والقوادح له عن اهليته واستقلاله في النظر ليسلم امكانية جواز رؤية الله في الآخرة وهذا ما سبق دلالة في دلائل الكتاب والسنة - 00:06:50

مما يناسب القول ها هنا ايها الاخوة ان الذي لا يرى البتة انما هو المعدوم او الممتنع والله سبحانه وتعالى منزه عن المعدوم منزه عن الامتناع. منزه عنهما باتفاق العقلاء. اصح من ذلك انه سبحانه يرى - 00:07:11

وخافية رؤيته في الدنيا لا لخفاءه سبحانه. ولكن لعجز الرائي ان يتحملوا بل وان يطبقوا النظر الى وجهه كذلك مما يدل على جواز الرؤية عقلا ان الرؤية صفة كمال وعدم الرؤية بتاتا صفة نقص. والله سبحانه هو المستحق للكمال. وهذا هو اللائق به عند عامة العقلاء - 00:07:30

اذا علمنا هذا ايها الاخوة فنعلم ان رؤية الله سبحانه وتعالى هي من هذه المكانة وبهذه المثابة وبهذا النعيم عند اهل الايمان يرجونها. وهذا سيدهم ونبيهم وخليتهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:55

يسأل ربه لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه اذا علمنا هذا فان المؤمن عندئذ يتأسى برسول الله باهل الايمان وكذلك يتطلع الى هذا النعيم العظيم في رؤية الله في الدار الآخرة في الجنان. فنسأل الله ان نكون وياكم من اهل عليين - 00:08:13

ممن هم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم وهذه النظرة اعظمها ما يرتد على وجوههم وعلى ابدانهم. من النور والبهاء والحسن والكمال جراء نظرهم اليه سبحانه وتعالى. وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فلا حرمننا الله وياكم ذلك - 00:08:35

بذنوبنا وانما بكرمه وعفوه عنا انه سبحانه اكرم مسؤول. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:00

القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:09:24